

غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس

«غذاء الجسد: متى يكون تغذية للنفس» منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء في ٢٢٢ صفحة من القطع الوسط وهنا مطالعة عنه:

الانسان، هذا الكيان العجيب، القوي المبدع، وفي لحظة المرض، الضعيف الهش.. ما سره؟ ما سر قوته وسر ضعفه، سر صحته وسر علته، سر ابداعه وسر عقمه، وحتى سر شبابه وسر تداعي ذلك الشباب لحظة فلحظة؟

اسئلة قديمة قدم الانسان. يحاول الطب، ويحاول علم النفس وحاولت الفلسفة الاجابة. ولا تزال الاجابات جزئية، ولا تزال تتعامل مع النتائج الظاهرة ولا تقدر على فهم الاسباب. هذا ان هي حاولت البحث في الاسباب.

ويقول الايزوتيريك، علم بواطن الامور ان السر يكمن في الوعي وفي تطبيق الوعي، وعي الانسان لذاته، لمكوناته، لاجسام الوعي الخفية فيه، ولههدف وجوده. فمع توسع الوعي يصير الضعف قوة، ويتحول المرض صحة، ويفيض الفكر ابداعا دائما، والشباب لا يرحل عنا.

قبعده ان عالجه الايزوتيريك من خلال مؤلفات الدكتور جوزف مجدلاني الثمانية والعشرين مختلف المواضيع التي تخص الكيان البشري والكون الذي يعيش فيه وسبل تطوير الوعي وتفتيحه على مكوناته، ينزل الى المكتبات جديد المجدلاني كتاب له علاقة مباشرة بيوميائنا، كتاب عن الغذاء ودوره في تفتيح الباطن الانساني بعنوان «غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس».

ليس ان كتب الغذاء والتغذية نادرة، الا ان هذا الكتاب يختلف من حيث نظرتة الشاملة الى الانسان وتعامله معه ومع صحته لا كجسد فقط، بل كجسد ومكونات باطنية خفية، وكيان نفسي وفكري.

يدرس الكتاب انواع الغذاء. خواصها، قوائدها، فعلها في الجسد. وايضا تأثير ابخرتها الغذائية المستمدة من الشمس والطبيعة والغذاء في الاجسام الباطنية الشفيفة. لانه، كما يقول الايزوتيريك، في تلك الاجسام الذبذبية تنشأ العلة وترعرع وتتفاقم، ثم تتجسد مرضا في الجسد المادي.

ومن الجديد الغريب والمنطقي في الوقت نفسه، ربط الكتاب لانواع من الامراض المزمنة والمستعصية مع سلبيات تكمن في داخل النفس البشرية ومن التعامل اللانساني للمرء مع غيره من بني البشر مما يستدعي للشفاء ليس فقط نظاما غذائيا معيناً، بل ايضا تصحيحا للمسار الحياتي والنفسي والفكري لدى الشخص العليل. وفي ذلك اعادة الامل الى الانسان بإمكانية الشفاء مع امراض قد يظن ان لا شفاء له منها. وبذلك ايضا رد الكرة الى ملعب الانسان ذاته بمعالجة نفسه، فالانسان كما يقول الايزوتيريك دائما، هو سيد مصيره او على الاقل ما يجب عليه ان يكون ان سار على درب الوعي الذاتي التطبيقي. (كتاب رحلة في مجاهل الدماغ البشري، للمجدلاني).

كما يقدم الكتاب برنامجا غذائيا بسيطا وفي متناول كل البيوت. لكن نتائجه عظيمة وتأثيره الايجابي اكيد ان كان في صحة الجسد، او النفس، او الفكر. ويتطرق «غذاء الجسد» الى العديد من الامراض والاوراجع الشائعة مقدما سبل مداواة غذائية.

ومن جديد المعلومات في الكتاب هو تلك الخصائص التي نسبها الى مكونات بعض انواع الغذاء الخاصة من حيث علاقاتها بالشمس وما تستمده منها. ومن حيث الوانها المختلفة، وتأثير تلك الالوان في الصحة الجسدية وصحة الاجسام الباطنية، مما يعيد الى الذاكرة كتاب المجدلاني السابق «علم الالوان - الاشعة اللونية الكونية والانسانية». فنعجب لحكمة مسؤوليتنا ليس تجاه تطوير انفسنا فقط بل تجاه الطبيعة وتجاه علاقتنا الماضية والحاضرة والمستقبلية بها. لانه كما جاء في الكتاب «الطبيعة تتطور مع تطور الانسان وتكتمل باكتمال وعيه لذاته».

اما الحوار الذي تضمنه الكتاب في احد اجزائه فيتطرق الى تفاصيل ممتعة تهتم كل فرد في ما يتعلق بانواع الاغذية بالتنفس، بالنوم واوضاعه، بالصوم والنظافة الداخلية، بفاعلية الماء، بالاهمية القصوى لبعض الاغذية مثل لبن الماعز (كغذاء ودواء)، بالتفاعلات التي تجري داخل الجسد، بالعلاقات بين الاعضاء الجسدية والمكونات الباطنية، وعلاقة كل ذلك بتفتيح المقدرات الانسانية الكامنة والتي ستكون العون الاكبر للانسان على تخطي مشاكله الجسدية والحياتية والنفسية.

